

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسي اعترفت بدنى فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنب إلا أنت (وفي الصحيح أيضا عن النبي أنه كان يقول (اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله علانيته وسره أوله وآخره (وفي الصحيحين عنه أنه كان يقول (اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت (ومثل هذا كثير في الكتاب والسنة .

وقد قال الله تعالى ! 2 2 ! فتوبة المؤمنين واسغفارهم هو من أعظم حسناتهم وأكبر طاعاتهم وأجل عباداتهم التي ينالوا بها أجل الثواب ويندفع بها عنهم ما يدفعه من العقاب .

فإذا قال القائل أي حاجة بالأنبياء إلى العبادات والطاعات كان جاهلا لأنهم إنما نالوا ما نالوه بعبادتهم وطاعتهم فكيف يقال إنهم لا يحتاجون إليها فهي أفضل عبادتهم وطاعتهم .

وإذا قال القائل فالتوبة لا تكون إلا عن ذنب والإستغفار كذلك